"خروف العيد" .. مصر تقسّطه وغزة تـهرّبه والمغرب "تتبرك به"

مفتي الديار المصرية علي جمعة يحث على توجيه ذبائح عيد الأضحى إلى قطاع غزة

مهما يكن نوع الكبش المهم وجوده يوم العيد حتى إن تطلب الأمر الاستدانة

أسعاره تجاوزت مئات الدولارات

وكالات/متابعات :

فيما يستعد العالم العربي والإسلامي لقدوم عيد الأضحى المبارك، تفاوتت طرق الحصول على "خروف العيد" من شرائه بالتقسيط إلى تهريبه عبر الأنفاق مرورا بـ"التبرك به" لاستشراف المستقبل.

ففي مصر، بدأ بعض تجار الماشية بيع خروف العيد بالتقسيط المريح بسبب ارتفاع أسعاره؛ حيث وصل سعر الكيلو من اللحم الضأن إلى 42 جنيها، ما دفع بعدد كبير من الناس في الأحياء الشعبية إلى شرائه بهذه الطريقة.

وأكد أحد التجار أن بيع الخراف بالتقسيط ينشط قبل العيد بثلاثة أيام، ويستمر حتى ثالث أيام عيد الأضحى المبارك وذلك بسبب ارتفاع أسعار الخراف هذا العام، بحسب تقرير نشرته صحيفة "القدس العربي" اللندنية السبت 2008-12-6.

ويذكر أنه خلال العام الماضي ذُبح ما يزيد عن 250 ألف رأس من الخراف، وما يزيد على 30 ألف رأس من الأبقار والجاموس، بالإضافة إلى أكثر من 20 ألف طن من اللحوم المجمدة في مصر.

المغرب.. التبرك بالخروف

وفي المغرب يعتبر الكثيرون -خاصة في القرى- أن وقوف خروف العيد على قوائمه الأربع بعد ذبحه مباشرة دليل ساطع على مستقبل واعد ينتظر الأسرة المضحية.

بينما يعتبر نفوق الأضحية قبل ذبحها أو اكتشاف عيب مفاجئ فيها هو نذير شؤم ومصدر حزن للأسرة، وترخي هذه المعتقدات بظلالها على الاحتفال بيوم العيد.

ويلجأ آخرون إلى وضع اليد في دماء الأضحية وطبعها على جدران المنزل للاعتقاد بأنها تمنع الحسد والأرواح الشريرة.

وتنتشر هذه المعتقدات في أغلب القرى المغربية.

وتقوم بعض النسوة بتجميع القطرات الأولى من دماء الأضحية في أقمشة بيضاء واستعمالها كدواء لعلاج بعض الأمراض.

وبحسب أرقام رسمية فان المغاربة سيشترون نحو خمسة ملايين رأس من الضان (4,6 ملايين) والماعز (400 الف) للاحتفال بعيد الأضحى ضمن الأسر وعلى مدى أيام ثلاثة.

ويتوقع أن تسجل هذه الاحتفالات في عام 2008 رقم معاملات يفوق 7 مليارات درهم مغربي (640 مليون يورو) ما يشكل دفعة للاقتصاد الريفي والمهن الصغيرة المرتبطة بعيد الاضحى مثل مسني السكاكين والقصابين المتنقلين والدباغين.

وتتبع كافة الفئات الاجتماعية في المغرب هذه السنة المؤكدة بحسب التعاليم الإسلامية والاستثناء نادر الحدوث حتى إن المعدمين يقترضون المال لشراء خروف العيد أو متى تعذر معزاة.

وتتراوح أسعار الأضاحي من 2500 إلى 5000 درهم مغربي (227 إلى 454 يورو) وحتى أكثر أن تعلق الأمر بكبش وهي تشكل إرهاقا شديدا للأسر الأشد فقرا.

غير ان الضغط الاجتماعي شديد ويصعب معه تجاهل العيد.

وكتبت صحيفة لوبينيون المقربة من الحكومة الخميس الماضي "ما العمل يوم العيد إذا لم يكن لدينا خروف نذبحه؟" مشيرة إلى "ان الاكتفاء باستنشاق قتار شواء الجار يشكل معاناة رهيبة تكاد أن تكون اهانة".

وتسجل نهاية الأسبوع الأخيرة قبل العيد أعلى معدلات البيع وتشهد تدفق سكان المدن على الأرياف وحتى جبال الأطلس, لاقتناء أفضل أضحية بأحسن الأسعار.

ومهما يكن من أمر فان العرض يفوق الطلب بكثير وأكدت وزارة الزراعة المغربية ان 4,3 ملايين من ذكور الضان و2,5 مليون من رؤوس الاناث والماعز ستعرض للبيع أيام العيد هذا العام.

وأشير إلى إن الوضع الصحي للقطيع جيد بفضل حملة تلقيح كبيرة أتاحت تلقيح 19 مليون رأس غنم (من قطيع مكون من 22 مليون رأس غنم) ضد طاعون المجترات الصغيرة.

وذكرت السلطات الصحية مع ذلك باعراض تتيح التعرف على الشاة المصابة مثل ارتفاع حرارتها وفقدان شهيتها للعلف وصعوبات التنفس والسيلان من الانف او العين والجروح في الفم.

ويشتد الطلب على الخروف البالغ عاما من العمر والذي يملك قرنين جميلين. ويكتفي من لا يملك ما يكفي من المال لشراء خروف باقتناء نعاج أو ماعز. والاعلى سعر بين الخرفان هو الخروف من نوع "السردي" يليه "البرقي".

ولكن مهما يكن نوع الكبش فان المهم وجوده يوم العيد حتى ان تطلب الامر الاستدانة. ويطالب الكثيرون في المغرب "بالعودة إلى روح الضيافة والأخوة لمناسبة عيد الأضحى وان يهب الغني كبش العيد للفقير" كما تحرض عليه تعاليم الدين الإسلامي.

غزة.. تهريب عبر الأنفاق

وفي القطاع يعيش الغزاويون حالة من الترقب والانتظار، فلم يعد الآن المواطن يكترث للكهرباء أو الغاز، بقدر ما يكترث لسعر الأضحية ووجودها من عدمه، مع اقتراب عيد الأضحى.

وبالرغم من أن بعض الأنفاق تقوم بتهريب الخراف إلى القطاع؛ إلا أن أسعارها لا تقل عن 300 دولار، وهذا سعر مرتفع جدا لا تقدر عليه إلا العائلات الميسورة جدا، وفي الأيام القادمة قابل للزيادة.

وقال أحد العمال العاملين بالأنفاق: إن هناك من أدخل عجولا صغيرة قبل شهر تقريبا.

وأمام هذا الحصار والارتفاع في أسعار الأضاحي، خرج صوت أجاز توجيه لحوم الأضاحي إلى فلسطينيي غزة، وهذا ما قاله مفتي الديار المصرية علي جمعة، حيث حث على توجيه ذبائح عيد الأضحى إلى قطاع غزة، حيث يعاني أكثر من مليون ونصف مليون فلسطيني من حصار إسرائيلي.

نفوق الأضحية قبل ذبحها أو اكتشاف عيب مفاجئ فيها هو نذير شؤم ومصدر حزن للأسرة

بكل الاتجاهات

اختيار وينفري كأقوى امرأة تأثيرا في مجال المنوعات

لوس انجليس /14أكتوبر/رويترز:

اختارت صحيفة "هوليوود ريبورتر" اوبرا وينفري مقدمة البرنامج الحواري الأمريكي الشهير بأنها أكثر النساء تأثيرا في مجال المنوعات في "قائمة أقوى مئة" التي تنشرها الصحيفة سنويا أمس الاول.

©Reuters

اوبرا وينفري لدى وصولها بيفرلي هيلر بكاليفورنيا

ولعبت وينفري التي بدأ برنامجها الحواري "اوبرا" قبل 22 عاما دورا في فوز الرئيس الأمريكي المنتخب باراك اوباما بتأييده مبكرا في حملته ودعمه خلال الحملة.

وقدمت اليزابيث جيدر محررة هوليوود ريبورتر تعليقا على "التأثير الثقافي الهائل" لوينفري وقالت انها قد تكون " المرأة الأكثر تأثيرا في أمريكا".

وقفزت وينفري من المركز السادس على قائمة الصحيفة المعنية بالترفيه لعام 2007 إلى رقم واحد هذا العام. وأشارت هوليوود ريبورتر إلى إن دراسة لاقتصاديين في جامعة ماريلاند وجدت إن دعم وينفري لاوباما اكسبه أكثر من مليون صوت عبر أنحاء الولايات المتحدة.

وحققت شركة الإنتاج التي تمتلكها وينفري "هاربو" 345 مليون دولار العام الماضي. وهي تشرف على إمبراطورية تضم برنامجها التلفزيوني ومجلة ومتجر للتسوق عبر الانترنت.

وجاءت انا سويني رئيس مجموعة "ديزني - ايه بي سي تيليفيجن جروب" في الترتيب الثاني على القائمة بعد أن تصدرت القائمة العام الماضي. وتشرف سويني على الاخبار والمنوعات وتوزيعات أوقات النهار في شركتها إلى جانب أفرع الاشتراكات والنشر بشركتها.

وحصلت امي باسكال رئيسة شركة "سوني بيكشرز انترتينمنت موشن بيكشر جروب" على المركز الثالث على القائمة.

وشملت قائمة النساء الأكثر تأثيرا الممثلة انجلينا جولي التي جاءت في الترتيب 24 والتي عززت مساعيها الخيرية من صورتها العامة.

انجلينا جولي تتصدر قائمة اجور الممثلات

لوس انجليس /14أكتوبر/رويترز:

تصدرت انجلينا جولي الحائزة على جائزة اوسكار قائمة صحيفة "هوليوود ريبورتر" لأعلى الممثلات أجرا.

وقالت الصحيفة ان جولي (33 عاما) حصلت على 15 مليون دولار في فيلم "مطلوب" "Wanted" هذا العام ويمكنها الحصول على 20 مليون دولار للعب دور البطولة في جزء ثان محتمل للفيلم.

©Reuters

انجلينا جولي تحضر عرضا سينما ئيا

ولعبت جولي ادوارا مثيرة في فيلم "القلب الكبير" "A Mighty Heart" الذي أنتج عام 2007 وفيلم "الخائن" "Changeling" الذي أنتج هذا العام. وتحدثت جولي وهي ام لستة وشريكة الممثل براد بيت في الشهر الماضي عن عزمها اعتزال التمثيل في النهاية لقضاء وقت أطول مع عائلتها.

وجاءت الممثلة الحائزة على جائزة اوسكار جوليا روبرتس (41 عاما) في المركز الثاني بعد غياب طويل عن الشاشة حيث حصلت على أكثر من 15 مليون دولار مقابل مشاركتها في فيلم " الازدواجية" "Duplicity," الذي سيطرح في العام المقبل.

والممثلون يكسبون اقل باستثناء ويل سميث نجم فيلم " هانكوك" "Hancock" و "انا اسطورة" "I Am Legend," الذي جاء في ترتيب متقدم للممثلين الأعلى أجورا بحصوله على نحو 25 مليون دولار لكل فيلم.

وتراجعت ريز ويزرسبون (32 عاما) التي تصدرت القائمة النسائية العام الماضي بعد فوزها بجائزة اوسكار عن دورها في الفيلم "سر مستقيما" "Walk the Line," الذي انتج في 2005 لتأتي في الترتيب الثالث. وحصلت على 14 مليون دولار مقابل ظهورها في الفيلم الكوميدي "أربعة أعياد ميلاد" "Four Christmases" الذي افتتح في الأسبوع الماضي.

وكاميرون دياز وكاثرين هيجل زكيت هودسون وان هاثواي وجنيفر انيستون من بين اللائي شملتهن القائمة حيث حصلت جنيفر انيستون (39 عاما) نجمة فيلم "الاصدقاء" "Friends" على أكثر من ثمانية ملايين دولار عن دورها في كوميديا "مارلي وانا" "Marley & Me" الذي يفتتح في يوم عطلة عيد الميلاد.

لكن نجوما مثل هالي بيري ونيكول كيدمان وكلاهما حائزتان على اوسكار لم تتمكنا من الحصول على 10 ملايين دولار مقابل المشاركة في الفيلم.

مع الأحداث

منصور نور

تفاحة الفقراء

* أطلق على الطماطم – البندورة – تفاحة الفقراء ،عندما أنتقلت زراعتها إلى أوربا ،وتهافت الفقراء عليها ،لأهمية فوائدها الغذائية ،وخاصة عصير الطماطم في تنقية الدم وإحتوائها على الفيتامينات ،وما زالت بعض المدن في إيطاليا وأسبانيا تقيم المهرجانات الشعبية ،كموروث شعبي يعبر عن فرحة الناس بهذه الثمرة وقيمتها الغذائية الكبيرة (أنظر كتاب :الغذاء قبل الدواء /للدكتور صبري قباني).

الطماطم غدت اليوم تلتف ثمرتها بحرير ،لأنها لم تعد (تفاحة الفقراء)التي كنا نحرص على تقديمها مع طبق السلطة ،لارتفاع سعر الكيلو منها ،والذي بلغ حوالي 500ريال يمني ،أي الجرام الواحد بقيمة ريالين في هذا الموسم ،وبلغت نسبة زيادة السعر ٪416،6 ،مقارنة بسعر الطماطم في الموسم الماضي حيث كانت قيمة سلة الطماطم (17 كيلوجراماً) حوالي 500ريال وبواقع 29،41 ريالا قيمة الكيلو الطماطم .

الأرتفاع الجنوني للطماطم في هذا الموسم ،جعلها أغلى من البرتقال والتفاح المستورد ،والسبب الأول إن الموسم الماضي تكدست فيه الطماطم في الأسواق الشعبية ،وتعرض المزارعون لخسائر كبيرة ،ولم يسمع أحد صوتهم لنجدتهم وتقديم المساعدة لهم ، وفي الموسم الزراعي الحالي عزف الكثير من المزارعين عن زراعة الطماطم ،خوفاً من الوقوع في نكبة جديدة أخرى تلحق الخسائر بهم .

ولكن فقراء بلادي من رقيق الأرض ،هم الأن من يعانون من هذه المشكلة ،والتي كشفت بوضوح ضعف وغياب دور التخطيط والإرشاد الزراعي وكذلك التعاونيات الزراعية التي فقدت الكثير من المصداقية في نهج وسيلة آمنه تحقق الأهداف التي من أجلها تأسست ومنها تشجيع المزارعين ودعمهم للحفاظ على المنتوج الزراعي المحلي والتخطيط السليم في تسويق منتجوهم وحمايتهم من مخاطر السوق.

والمعضلة أو المشكلة الكبرى أن البعض أعتبر منصبه الوظيفي أو التعاوني تشريف لا مسؤولية إنسانية ووظيفية وطنية ! أمام حزمة من الأسئلة التي تتداعى اليوم ،بسبب إرتفاع سعر الطماطم كمنتوج محلي ومن هذه الأسئلة ، أين التنسيق و التكامل بين المزارع والتعاونيات ومكاتب فروع وزارة الزراعة في محافظات الجمهورية ؟

وأين دورهم في تحقيق استراتيجية التنمية الشاملة في بلادنا ؟ وماذا عن دور بنك التسليف التعاوني الزراعي في الإهتمام بوضع الدراسات وإمكانية النهوض بقطاع الزراعة ،ومواجهة الحقيقة التي نواجهها اليوم ؟ فهل من رؤية وطنية تأمن القوت للفقراء وتحمي تفاحتهم ؟ كي لا نصل إلى نقاط حرجة ،تفرض علينا استيراد الطماطم الطازجة من وراء البحار ،مثل البسباس الأحمر والبصل.

أحمد راجح سعيد

دور الحركة النسائية في تحقيق الاستقلال الوطني

من الواقع الأليم الذي فرضه الاستعمار البريطاني على الشطر الجنوبي من الوطن ومن الإحساس بحقيقة الوضع المتخلف الذي كان سائداً آنذاك وقد ساعده على البقاء فترة طويلة ومن شعور المرأة العربية في هذا الجزء من الوطن العربي بأن الاستعمار البريطاني بكل مساوئه هو السبب في الحد من انطلاقتها وتطلعها إلى الحياة الأفضل

وأيضاً في مشاركتها الفعلية في قضايا وطنها ومع كل هذه الظروف الاستعمارية القهرية التي كانت تعاني منها المرأة في جنوب الوطن إلا أنها لم تحن هامتها لها فاستطاعت بعدالة قضيتها أن تجتاز كل الحواجز وتضع أول لبنة في مدماك مسارها النضالي باسم "جمعية المرأة العربية" بزعامة "ليلى الجبلي" و"رضية إحسان" وبهذه الخطوة الجسورة تمكنت من ربط نضالها بقضايا الوطن دون استثناء وفي المقدمة مقاومتها ضد مختلف المشاريع الاستعمارية والتي كانت تهدف بدرجة أساسية إلى تجزئة الوطن إلى عدد من الكيانات الهزيلة والحدود المصطنعة وربطه بعجلة الاستعمار الغربي والصهيونية العالمية وأيضاً فصل مدينة عدن عن جسم الوطن والقضاء على معالم عروبتها وذلك من خلال إصدار مجموعة من القوانين الجائرة والمسميات المختلفة فمنها "تنظيم الهجرة" و"مشروع التعدين" و"قانون الصحافة" و"قانون منع التبرعات" و"قانون حالة الطوارئ" و"قانون العلاقات الصناعية بين العمال وأصحاب العمل" وهو مشروع موجه ضد الحركة العمالية الصاعدة وقتئذ وينص على منع الإضراب.

كما ساهمت المرأة المناضلة في الشطر الجنوبي من الوطن مع قطاعات الشعب المختلفة في القضايا القومية المصيرية فدعت إلى نصرة ثورة الجزائر وأيدت الانتفاضات التحررية كما يسجل لها التاريخ مشاركتها في الثورة المسلحة واستشهد منهن العديدات في شوارع مدينة عدن وفوق ربى عموم أجزاء الوطن.

وعلى الإجمال فإن المرأة العربية في جنوب الوطن ظلت تواقة إلى مقاومة الاستعمار البريطاني والاندفاع نحو العمل الوطني وذلك بحكم الظروف التي خلفها الاستعمار ولا يسع المرء منا ونحن نعيش أجواء أفراحنا الوطنية إلا أن نحني رؤوسنا إجلالاً وتقديراً لأدوارهن في قضية انتصار الثورة وانتزاع الاستقلال الناجز من أعظم إمبراطورية لا تغيب عنها الشمس.